

محاضرة التفسير الدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 04

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا ان تجعل اجتماعنا فيه اجتماعا مرحوما ان تجعل تفرقتنا من بعده تفرقا معصوما - [00:01:26](#)

الا تجعل فينا ولا بيننا شقيا ولا محروما انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين ثم اما بعد فهذه متابعة حول تفسير سورة النساء نستهل ذلك بقول الله جل جلاله - [00:01:52](#)

بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما يخبرنا الحق جل جلاله - [00:02:12](#)

في هذه الاية الكريمة عن كمال عدله وفضله وعن وعن تنزهه عن الظلم قليله وكثيره لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا ينقص من حسناتك حسنة ولا يحمل عليك سيئة من سيئات غيرك - [00:02:36](#)

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. لا ينتقص من حسناته ولا يحمل من اوزار غيره شيئا. المسؤولية فرضية تماما ام لم ينبأ بما في صحف موسى و ابراهيم الذي وفي الا تزر وزيرة وزر اخرى. وان ليس - [00:03:00](#)

الا ما سعى وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاوفى وان تك حسنة يضاعفها الى عشرة امثالها الى سبعين مثلا الى اضعاف كثيرة لا يعلم مداها وحدودها الا الله جل جلاله - [00:03:25](#)

وكل هذا بحسب حال الحسنة وبحسب نفعها وبحسب حال صاحبها. الحسنة في ذاتها وصاحبها اخلاصا وكامالا ومحبة ويؤتي من لدنه اجرا عظيما هذا هذا فضل اخر. زيادة على ثواب العمل نفسه. من التوفيق لاعمال الخير فان الحسنات ولود - [00:03:46](#)

الحسنة تلد الحسنة والحسنة تسوق الى الحسنة التي بعدها ولهذا قالوا ان الله يثيب على الحسنة بالحسنة كما يعاقب على الذنب بالذنب اذا جاء العبد بحسنة تقبلها الله جل جلاله منه - [00:04:16](#)

فان الله يوفقه للمزيد من الحسنات وكل حسنة تقود للتي تليها فلا يزال في علو وارتفاع دائمين وعلى نقيض من هذا فان الرجل اذا الم بوزر ولم يتب منه فان الله جل وعلا يرفع عنه عصمته ويخلي بينه وبين المزيد من الذنوب والخطايا. وكلما ارتكب خطيئة - [00:04:38](#)

جديدة ولم يتب منها ازداد تسفلا وازداد نزولا وازداد انحدارا. فهؤلاء الى ارتفاع واولئك اله سفول وانخفاض. عيادا بالله من الخذلان لا يظلم الله احدا من عباده مثقال ذرة يا بني انها ان تكوا. اذ قال حبة من خردل فتكن في صخرة - [00:05:06](#)

او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. هنا - [00:05:34](#)

يقبل منك مثقال ذرة من خير يوم القيامة لو جئت بملء الارض ذهبا لتفتدي به نفسك من عذاب الله يوم القيامة ما تقبل منك فانت الان في داري العمل الذي يقبل منك فيه القليل والكثير. ويكتب لك فيه القليل والكثير. ومن رحمة ربي جل جلاله - [00:05:55](#)

ان السيئات احاد وان الحسنات عشرات السيئة بمثلها او يعفو ربك عنها. والحسنة بعشر امثالها او يزيد فالويل لمن تغلب احاده عشرات السيئات احاد والحسنات عشرات. فمن تغلب احاده عشراته - [00:06:20](#)

لا يهلك على الله الا هالك لا يهلك على الله الا هالك وفي الصحيحين من حديث زيد ابن اسلم عن ابي سعيد الخدري النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الشفاعة ارجعوا - [00:06:44](#)

فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجوه من النار وفي رواية ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه من النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ابو سعيد اقرأوا ان شئتم قول الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها -

[00:07:01](#)

ويؤتي من لدنه اجرا عظيما عبد الله بن ابن مسعود يقول يؤتى بالعبد والامة يوم القيامة في نادي مناد على رؤوس الاولين والآخرين يا فلان ابن فلان من كان له حق فليأت الى حقه - [00:07:30](#)

يوم القيامة يوم التغابن يوم يقتص الله جل جلاله من من الظالمين للمظلوم. وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم الظلم ظالم هذا فلان ابن فلان. فمن كان له حق فليأت الى حقه - [00:07:49](#)

فتفرح المرأة ان يكون لها الحق على ابيها او اخيها او زوجها فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. تفرح المرأة ان يكون لها الحق على ابيها او على اخيها او على - [00:08:09](#)

وجهة فيغفر الله من حقه ما يشاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا الدواوين ثلاثة ديوان لا لا يغفره الله ابدا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ديوان لا يتركه الله ابدا حقوق العباد فيما بينهم القصاص لا محالة. ديوان لا يعبأ الله به من صوم يوم - [00:08:32](#)

ترك او صلاة تركها فهو الى الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له نعم فيغفر الله من حقه ما يشاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فينصب للناس في نادي. هذا فلان ابن فلان. من كان له حق فليأتي الى حقه. فيقول يا ربي - [00:08:58](#)

فنبت الدنيا من اين اوتبهم حقوقهم؟ فيقول خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته فان كان وليا لله وفضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله الجنة - [00:09:22](#)

فان كان وليا لله ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله حتى يدخله بها الجنة ثم قرأ علينا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيقول ادخل الجنة - [00:09:47](#)

وان كان عبدا شقيا قال الملك يا ربي فنبت حسناته وبقي طالبون كثير. فيقول خذوا من سيئاتهم اضيفوها الى سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة اللهم امين اللهم امين. وان تك حسنة يضاعفها - [00:10:04](#)

مضاعفة الحسنات للمسلمين للمؤمنين امر مفهوم. ماذا لو جاء الكافر باعمال صالحات وكفره لا ينفي عن اعماله وصف الصلاح هي في ذاتها صالحة لكن ينفي عنها وصف القبول لا تقبل عند الله - [00:10:28](#)

لا يرفعها الله فوق رأسه شبرا واحدا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فجعلناه هباء منثورا الكافر الذي يأتي باعمال صالحات يطعم بها طعمة في الدنيا الله جل وعلما يطعمه بها طعمة في الدنيا - [00:10:48](#)

يزاد له بها صباحة في وجهه ساعة في رزقه علوا في في الارض. تمكين مناصب جاه. وانتم ترون كفار الارض اليوم اكثرنا فيرا واكثر تمكينا في الارض واكثر تقلبا فيها لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس - [00:11:13](#)

سلمي هاد الكافر الوحيد الذي نفعته حسناته ليس في اخراجه من النار لكن في التخفيف من عذابه ابو طالب فقط هذا استثناء له النبي صلى الله عليه وسلم جعله بشفاعته في دحض من نار. يقف على جمرتين تغلي منهما عروق رأسه ولولا هذا فلولا هذه الشفاعة

لكان في - [00:11:42](#)

في غمرات جهنم لكان في الدرك الاسفل من النار الظلم احبائي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته فيما بينكم محرما فلا تتظالموا من العجيب ان المظالم الداخلية في مجتمعاتنا - [00:12:11](#)

اكبر من من المظالم الداخلية في مجتمعات غير المسلمين. خلق من المظالم الخارجية في العلاقات الدولية الظلم لا حد له اقصد في ولايتهم وفي من كانوا تحت سلطانهم هم اقوم بالعدل فيهم من كثير مما يقع في بعض بلادنا وبعض مجتمعاتنا التعميم ظلما لا يصلح

لكن نقول - [00:12:36](#)

في كثير من مواقعنا وتحضرني الكلمة المشهورة لهذا صحابي المستورد القرشي عندما قال تقوم الساعة والروم اكثر الناس قاله عمرو بن العاص ابصر ما تقول كيف اكسر الناس يعني المفروض اني الاسلام هو الذي يعلو وهو الذي ينتشر وهو الذي يكون اهله اكثر

ليظهره على الدين كله قال ما اقول لك الا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما وقد قلت ذلك فان فيهم لخصالا

اربعا او خمسا انهم لاحلم الناس عند فتنة - 00:13:36

واسرعهم افاقة عند مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم ليتيم وضعيف ومسكين تأمنوا البرامج الموجودة للضعفاء وللهاندي كابت

وللناس وخيرهم لضعيف ويتيم ومسكين ثم قال اسمع هذه وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك - 00:13:57

هذا بنو الاصفر هؤلاء الروم وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك ان الملك يدوم للدولة ما عدلها ولو كانت كافرة ولا يدوم

للدولة مع ظلمها وان كانت مسلمة الظلم خراب للبيوت العامة - 00:14:25

فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى باظلم الظلم نار فلا تحقر صغيرته لعل جذوة نار احقرت

بلدا. شعلة واحدة ممكن تحرق بلد كاملة - 00:14:52

الظلم نار فلا تحقر صغيرته لعل جذوة نار احقرت بلدا توقدوا على المظلوم ان دعائه ليرفع فوق السحب ثم يجاب نعم توق دعاء من

ليس بين دعائه وبين اله العالمين حجاب - 00:15:15

اياك من عزف الانام وظلمهم. واحذر من الدعوات في الاسحار اياك من عزف الانام وظلمهم واحذر من الدعوات في الاسحار قد الامانة

والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم يطيب المكسب واحذر من المظلوم سهما صائبا. واعلم بان دعائه لا يحجب - 00:15:39

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم اخره يأتيك بالندم تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم وعين الله لم تنم البر لا

يبلى الذنب لا ينسى - 00:16:07

البر لا يبلى الذنب لا ينسى الديان لا يموت وحقوق العباد لا يسقطها التقادم من زلم او اغتصب او نهب لو مضت لو عمر في الارض

مائة سنة هذه لا تزال مزلومة - 00:16:28

ولا يزال حائزا لها وليس مالكا لها. الحيازة شئ والملكية شئ اخر الزلومة يحوزون اموالا كثيرة بايديهم انهم ليسوا ملاكا لها ليس لعرق

ظالم حق اذا بنيت المستوطنات في ارض مغتصبة لو بقيت الف سنة ان تقادمها لا يكسبها شرعية - 00:16:47

ليس لعرق ظالم حق ان حقوق العباد لا يسقطها التقادم حتى لو مات لا تصلح ميراثا من بعده. هنا تفريق دقيق بين الاموال التي

يكسبها صاحبها بعقود فاسدة لكن برضا اصحابها - 00:17:13

هذا اذا مات يرثها عنه ورثته من بعده فلهم هناؤها وعليه وحده وزرها لكن ان كانت مسروقات او منهوبات او مغصوبات اذا مات لا

تنتقل الى الورثة لا تزال حقوق العباد متعلقة بها. ولا تبرأ ذمم الاحياء ولا الاموات الا بردها - 00:17:34

فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا الله جل وعلا يخبر نبيه عن هول يوم القيامة وشدة امره وشأنه فيقول

كيف يكون الامر والحال يوم القيامة؟ عندما يؤتى من كل امة بشهيد ما هم الشهداء؟ انبياءهم - 00:18:03

الانبياء شهداء على قومهم وجننا بك على هؤلاء شهيدا شهيدا على امتك واشرفت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبين

والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون في هذه الاية حديس جميل ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم قاله اقرأ علي -

00:18:25

قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل من انا حتى اقرأ عليك؟ انت انزل عليك الوحي اصلا. اقرأ عليك وعليك انزل. قال نعم فاني

احب ان اسمعه من غيري - 00:18:55

فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا؟ قال حسبك الان فالتفت

اليه فاذا عيناه تزرقان بالدموع. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:19:09

بمعنى لطيف هنا ان ابن مسعود قال ينقله عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال شهيد عليهم ما دمت فيهم فاذا توفيتني كنت انت

الرقيب عليهم شهيد عليهم ما دمت فيهم - 00:19:31

فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم هذه ككلمة المسيح عليه السلام في سورة المائدة ان كنت قلته فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا

اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم - [00:19:51](#)

الا ما امرتني به ان اعبد الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت رقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين - [00:20:10](#)
فصدقهم في الباب حديث او اثر السعيد ابن المسيب يقول ليس من يوم الا تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم اعمال امتي غدوة وعشية. فيعرفهم باسمائهم واعمالهم. فلذلك يشهد عليهم. هذا تخريج - [00:20:36](#)

لمن قال كيف يكون شهيدا على من لم يره ومن لم يشاهده من اعماله امته يبقى صلى شاهد على مجتمع الصحابة المليارات المسلمين الذين يأتون من رحم الغيب الى قيام الساعة كيف يكون - [00:21:01](#)

شهيدا على على اعمالهم يعني فقال سعيد بن المسيب ليس من يوم الا تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم باسمائهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم - [00:21:16](#)

الاثار فيه انقطاع وعلى كل حال هذا اجتهاد يعني من اجتهاد من من صاحبه ولعل التخريج السابق اقرب الى القبول شهيد عليهم ما دمت فيهم فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [00:21:34](#)

في هنا جاء احد الناس الى ابن عباس فقال له اشياء تختلف علي في القرآن شيء عمال يكون في يوجن اشياء تختلف علي في القرآن. فقال ما هو؟ اشك في القرآن؟ قال لا ليس هو بالشرك - [00:21:59](#)

ولكنه اختلاف انا بيتها لي ان هو اختلاف فقال هاتي ما اختلف عليك من ذلك فقال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - [00:22:22](#)

ثم اسمع قول الله تعالى ولا يكتُمون الله حديثا بيعترفوا بكل حاجة ما فيش انكار ما فيش جحود. فشايف ان دي غير دي فكيف اجمع ما بين الايتين هؤلاء قد كتبوا - [00:22:45](#)

ما دام قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يبقى كتموه. كتموه كفر اهم وكتموا شركهم وزعموا انهم لم يكونوا مشركين قال ابن عباس ترجمان القرآن اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. فانهم لما رأوا يوم القيامة - [00:23:01](#)

ان الله لا يغفر الا لاهل الاسلام. ويغفر الذنوب ولا يغفر شركه قاعدة يوم القيامة لا يغفر الا لمن مات على التوحيد. الله جل وعلا يغفر الذنوب لكن لا يغفر كفرا ولا شركا - [00:23:25](#)

ولا يتعاضمه ذنب ان يغفره. اي ذنب غير الشرك لا يتعاضمه ربي جل وعلا. ولما قسى قلبي وضقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما. تعاضمني ذنبي. فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما - [00:23:41](#)

لا يتعاضمه ذنب جل جلاله. ان يغفره. فالمشركون جحدوا قالوا خلاص ما دام السكة للخلاص ندعي الاسلام ويمكن نفوت في الزحمة وتمشي الدنيا يعني فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين. رجاء ان يغفر لهم - [00:24:01](#)

فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى تشق وتبلعهم لو تسوى بهم الارض ولا يكتُمون الله وحديث ولا وايضا هذه القصة منقولة عن نافع بن الازرق احد يعني قيادات الخوارج -

[00:24:22](#)

يقول ان هو جاء لاهل الاسلام. ويغفر الذنوب ولا يغفر شركه قاعدة يوم القيامة لا يغفر الا لمن مات على التوحيد. الله جل وعلا يغفر الذنوب لكن لا يغفر كفرا ولا شركا - [00:23:25](#)

يقول ان هو جاء لاهل الاسلام. ويغفر الذنوب ولا يغفر شركه قاعدة يوم القيامة لا يغفر الا لمن مات على التوحيد. الله جل وعلا يغفر الذنوب لكن لا يغفر كفرا ولا شركا - [00:23:25](#)

يقول ان هو جاء لاهل الاسلام. ويغفر الذنوب ولا يغفر شركه قاعدة يوم القيامة لا يغفر الا لمن مات على التوحيد. الله جل وعلا يغفر الذنوب لكن لا يغفر كفرا ولا شركا - [00:23:25](#)

يقول ان هو جاء لاهل الاسلام. ويغفر الذنوب ولا يغفر شركه قاعدة يوم القيامة لا يغفر الا لمن مات على التوحيد. الله جل وعلا يغفر الذنوب لكن لا يغفر كفرا ولا شركا - [00:23:25](#)

يقول ان هو جاء لاهل الاسلام. ويغفر الذنوب ولا يغفر شركه قاعدة يوم القيامة لا يغفر الا لمن مات على التوحيد. الله جل وعلا يغفر الذنوب لكن لا يغفر كفرا ولا شركا - [00:23:25](#)

هلك عني سلطاني عند ذلك يتمنون لو ان الارض سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا - [00:25:51](#)

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنيا ان يكن امانيا عندما يصبح الموت امنية عندما يصبح الموت امنية وقد كان ابغض شيء اليهم في الدنيا ثم قال تعالى - [00:26:20](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ينهى الله تعالى عباده عن الصلاة في حال السكر التي لا يدري معها المصلي ما يقول. وقالوا احسن تعريف وتعبير عن السكر - [00:26:42](#)

الذي لا يعلم صاحبه ما يقول ضابط قرآني سهل جدا وسلس جدا. حتى تعلموا ما تقولون. ضابط السكر ان ان يخلط في الكلام ويخبط لا يعلم ماذا يقول ثم نهى عن قربان محلها كما لا تقع بالصلاة وانت ثمل لا تقرب محلها - [00:27:02](#)

وهي المساجد وانت جنب الا ان يكون عابر سبيل مارا من باب الى باب من غير مكث طبعا هذه الاية كانت قبل التحريم النهائي للخمر والخمر قد ثبت حرمتها بالكتاب والسنة واجماع الامة حرة - [00:27:28](#)

لقد حرمت الخمر في المدينة في السنة الثالثة من الهجرة وهذا باتفاق الناس لكن تحريمها كما تعلمون قد مر بمراحل فان الناس كانوا مولعين بشربها فلو جاء الامر بتحريمها جملة واحدة ما استطاع الناس ان يقلعوا عنها والتكليف مناطه القدرة - [00:28:20](#)

فكان اول ما انزل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس لما كان الاثم اكبر من المنافع تركها بعض الناس ولا يزال مقيما عليها فريق اخر نعم لقد تركها بعض الناس وقالوا لا حاجة لنا فيما اسمه كبير ولم يتركها بعضهم وقالوا نأخذ منفعتها ونترك اثمها - [00:28:51](#)

ثم نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فتركها بعض الناس قالوا لا حاجة لنا فيما يشغلنا عن الصلاة وشربها بعضهم في غير اوقات الصلوات - [00:29:22](#)

حتى نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل شيطاني فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفي السنة المطهرة ما رواه مسلم عن مسلم عن ابن عمر كل مسكر خمر وكل خمر حرام - [00:29:39](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وفي الصحيح ايضا مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابيدي وثل مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن - [00:30:04](#)

وفي صحيح سنن ابي داود ان من حديث ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الخمر وشاربها وساقبها وبائعها ومبتعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه الحرمان من دخول الجنة لا يدخل الجنة مدمن خمر. في صحيح ابن ماجه لا يدخل الجنة - [00:30:27](#)

انت مدمن خمر في حديث عثمان رضي الله عنه قال اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث انه كان رجلا ممن خلا قبلكم تعبد فعلقته امرأة غوية اي عشقتهم رأوا مومس فارسلت اليه جاريتها فقالت انا ندعوك للشهادة - [00:30:58](#)

فانطلق مع جاريتها فطفقت كلما دخل بابا اغلقته دونه حتى افضى الى امرأة وضيفة في غاية الحسن عندها غلام وباطية خمر انا في خمر قالت اني والله ما دعوتك للشهادة. لكن دعوتك لتقع علي - [00:31:23](#)

او تشرب من هذه الخمرة كاسا او تقتل هذا الغلام فقال فاسقيني من هذا الخمر. اختار فيما مما بدا له ان دي اقل الايه؟ من القتل والزنا فسقطت كاسا فقال زيدوني - [00:31:42](#)

فلم يرم لم يبرح حتى وقع عليها وقتل النفس فقدته الى الفاحشة الزنا وقادته الى قتل النفس وآآ من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا. وان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه - [00:31:58](#)

وان عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا. فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه وان عاد فشرب فسكت لم تقبل له صلاة اربعين صباحا. فان مات دخل النار فان تاب تاب وان فان تاب - [00:32:25](#)

اتاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردة الخبال يوم القيامة. قالوا وما ردة الخبال يا رسول الله؟ قال عصارة اهل النار عصارة اهل النار - [00:32:45](#)

فالخمر كبيرة من كبائر الذنوب ام الخبائث مفتاح كل شر تغتال العقل تستنزف المال تصدع الرأس رجس من عمل الشيطان توقع
العداوة والبغضاء بين الناس تصد عن ذكر الله وعن الصلاة. تدعو الى الزنا - [00:33:06](#)

وتذهب الغيرة وتورث الخزي والندامة والفضيحة تهتك الاستار تزهر الاسرار تدل على العورات تهون ارتكاب القبائح والمآثم تخرج من
القلب تعظيم المحارم كم اهاجت من حرب كم افقرت من غني - [00:33:27](#)

كم اذلت من عزيز كم وضعت من شريف كم سلبت من نعمة كم جلبت من نقمة كم فرقت بين الرجل وزوجه فذهبت بقلبه وراحت
ماله كم اورثت من حسرة كم جرت من من عبرة - [00:33:50](#)

كم اغلقت في وجه شاربها بابا من الخير وفتحت له بابا من الشر كم اوقعت في بلية كم عجلت من منية كم جرت على شاربها من
محنة جماع الاثم مفتاح الشر - [00:34:12](#)

سلاية النعم جلابة النقم لو لم يكن من رذائلها الا انها لا تجتمع هي وخمر الجنة في جوف عبد لكفى بها مصيبة هذا من كلام ابن القيم
رحمه الله رحمة واسعة وكلامه ما شاء الله يعني كأنه سلاسل الذهب والفضة - [00:34:29](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين في سبب نزول هذه الاية
عدة من الاثار المروية منها اه اثر - [00:34:52](#)

عبدالله السلمي قال كان علي في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عبدالرحمن بن عوف فطعموا فاتاهم بخمر
فشربوا منها وذلك قبل ان تحرم الخمر فحضرت الصلاة فقدموا علي فقرأ بهم قل يا ايها الكافرون فلم يقرأها كما ينبغي. لخبط في
في قراءتها فانزل الله - [00:35:14](#)

جل جلاله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. وفي رواية انه قال قل يا ايها الكافرون اعبد ما
تعبدون. بدل لا اعبد وهو لا يدري ما يقول اعبدوا ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبد وانا عابد ما عبدتم - [00:35:41](#)

فالخبطة ديا فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما قولون فقلنا احسن تعريف للسكران
انه لا يعرف ما يقول حتى تعلموا ما تقولون. وآ في حديث انس النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي -
[00:36:02](#)

لينصرف حتى يعلم ما يقول فليصرف فليعلم ما تكلفوا من العمل ما تطيقون حتى يعلم ما يقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى
تغتسلوا. لا تدخلوا المساجد وانتم جنب الا عابري سبيل. تمر - [00:36:29](#)

الصحابة كانت بيوتهم ابواب بيوتهم شارعة في المسجد الله جل وعلا قال ولا جنبا الا عابد سبيل انت اذا كان لك ليس لك من طريق
لتخرج الى الخارج الا المسجد اخرج فانت عابر سبيل لكن لا تمكث لا تجلس فيه - [00:36:54](#)

وانت ثمل وانت جنب ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا في تفسيرها ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت آ
تصيبهم الجنابة ولا ماء عندهم فاردون الماء ولا يجدون ممرا الا من المسجد. فانزل الله تعالى - [00:37:15](#)

الا جنبا الا عابري سبيل. النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته قال سدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة ابي بكر. كل الابواب اللي
كانت شارع في المسجد من من بيوت الصحابة امر النبي باغلاقها جميعا الا اخت ابي بكر - [00:37:43](#)

انه سيكون الخليفة من بعده يحتاج الى المسجد بصورة منتظمة للنز في امور المسلمين فالسفلة له واستثنى من سد جميع الابواب
الشارعة في المسجد الا باب ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه واستدل الجمهور انه يحرم على - [00:38:00](#)

جنب المكث في المسجد لكن يجوز له المرور طب ماذا عن الحائض بعض اهل العلم قال الحائض تقاس على الجنب. كما ان الجنب لا
يبقى في المسجد الا عابر سبيل. ايضا - [00:38:20](#)

الحائض لا تبقى في المسجد الا عابرة سبيل. لكن هذا محل نظر عند اهل العلم الفرق بين الحيض والجنابة الجنابة يمكن رفعها في
الحال ده قرارك انت تتخذ قرار في اي لحظة تغتسل اجي لما انتهى - [00:38:38](#)

لكن حيضتها امرها ليس بيدها قد تبقى اسبوعا قد تبقى عشرة ايام فتمنعها من قراءة القرآن وتمنعها من مجيء الى المسجد. وقد

يكون المسجد خاصة بالنسبة للمغتربين. المصدر الوحيد للمعرفة - [00:38:58](#)

وللبناء ايماني ونحوه فماذا يفعل؟ جاء في قرار لمجمع فقهاء الشريعة بايه؟ بامريكا ما يلي يرخص للحائض في دخول المسجد

والجلوس فيه لسماح المحاضرات وتلقي العلم مع التحوط والتحفظ لطهارة المسجد - [00:39:15](#)

عملا برواية في مذهب الامام احمد رحمه الله. وبه قال المزني صاحب الشافعي وداوود وابن حزم ثم اضاف القرار اضافة مهمة فقال

وينبغي توفير قاعة تكون ملحقة بالمساجد ومخصصة لاصحاب - [00:39:39](#)

اعذار الشرعية خروجاً من خلافه. قاعة مالت بيريوس تبقى ملحقة بالمسجد. اصحاب الاعزاز يأتون اليها. اذا من خلالها يسمع حضرة

ومن خلالها يعمل مع جماعة المسلمين واستئناس بهم وكذا من غير ان ينتهك حرمة المسجد ويبقى ده - [00:40:00](#)

عملاً بالاحتياط وخروجاً من الخلاف. ثم قال ايضاً القرار لا بأس من قراءة القرآن للحائض غيباً ان كان بقصد التعبد ممكن حضرتك تقرأ

قرآن وقلنا الفرق بينها وبين الجنب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمنعه شيئاً من القرآن الا الجنابة - [00:40:20](#)

لكن بالنسبة للحائض يرخص لها ان تقرأ غيباً من غير ان تمس المصحف او ان تمسه من خلال حائل كقفاز او من خلال ايادي ولا يفون

اي جهاز من الاجهزة الالكترونية التي بها القرآن ويمكن ان يقرأ القرآن من خلالها لان القرآن - [00:40:44](#)

نقول النسخة الالكترونية الموجودة على الاجهزة لا تأخذ حكم النسخة الورقية الموجودة في المصاحف. انت بتطفي الجهاز تختبئ

النسخة فهذا ليس من جنسي تلك احد سبحان الله احد المشايخ سنل في هذه - [00:41:06](#)

فقال هذا الذي اقول لكم فالرجل جادله قال له ازاي القرآن جوة التليفون ان دخلت الحمام بالتليفون دخلت بالقرآن الى الحمامات

قال له يا اخي دي زبزيات الكترونية ولما بتقفل الجهاز بتختفي - [00:41:28](#)

قالوا لا قالوا انت حافظ قرآن قالوا انت بتسيب دماغك برة قبل ما تدخل الحمام ما هو القرآن جوة دماغك موجود انت بتسيب دماغك

برة بتدخل الحمام تروح مركب دماغك بعد ما تطلع ولا هو جوة المغرب برضه بتدخل به الحمام وتطلع به - [00:41:48](#)

فهذه من جنس آآ تلك وهذا الكلام هو رواية عن الامام احمد ايضاً رجحها شيخ الاسلام ابن تيمية وينبغي ان يكون ذلك بحائل من قفاز

ونحوه او من خلال المصحف معه ترجمة او تفسير خروجاً من الخلاف - [00:42:09](#)

ولا جنباً الا عابي سبيل حتى تغتسلوا. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامسته من فلم تجدوا ماء

فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفواً غفوراً. لقد دهمنا الوقت - [00:42:30](#)

فان شاء الله نستكمل يوم الاثنين ان شاء الله. ابقوا واقفين عند النقطة دية حتى لا نطيل عليكم ولا نحبسكم اكثر من ذلك. بارك الله

وفيكم شكر الله لكم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:42:50](#)